احوالك دوام ثمرته والناس في النفوذ والفتح مختلفون فمن بطيء ومن
سريع بحسب الحق الالهي بالعناية الوجود العلل والابلاغ في
الخلاص منهما وقوبي للاكياس النجباء. **حدثني ابي رضي
الله عنه** قال جئت الشيخ ابا القاسم يوما فقصصت عليه من
امري ما اوجب نقلتي من الذكر الذي كنت فيه الى ذكر اخر على سبيل الارتقاء
قال فقمت من بين يديه منصرفا الى منزلي ذاكرا ذلك الذكر الذي
اعطاني بناءا على مقصده الخاص به فما وصلت من رابطته الى قنطرة
باب المحروق ويتمها نحو مائة باع حتى ظهر لي من جنبات ذكري ما
اوجب رجوعي من طريقي الى الشيخ لاخبره به فرجعت اليه واخبرته
بما ظهر لي فقال لي هنيئا لك يا ولدي لقد فتح الله لك في هذا الذكر
بشيء لم يفتح به لغيرك ممن لزم هذا الذكر عشرين سنة واكثر قال ابي
فرحت من الشيخ حتى رقاني الى ذكر ثالث وينبغي للسالك ان لا
يسأم من طول مقامه في الذكر الواحد والسالك بخير على كل حال
حدثني ابي رضي الله عنه قال كان بعض اصحابنا ربما ابطأ
به حاله فيبقى في ذكر زمانا طويلا فقال يوما للشيخ ابي القاسم يا سيدي
كم ابقى في هذا الذكر فقال له الشيخ عمرك حتى توتى عليك من
رضا ربك ثم قال له وما الذي يقلقك من الدوام على ذكرك وهل انت
الا من الزارع الذي اسند جسمه بزرعه والفتح انما هو بيد الفتاح
العليم **فالمقصود** انما هو خلاص كل منزل تزكية وتحلية

وهل الاذكار

وهل الاذكار الا ادوية لعلل النفس تخلص من امراضها بحسب
السالك الاجتهاد في اعتلال العلاج بحسب الاعمال ونشوء الخاصية
مع الانعام وبالله التوفيق. **مقصد** اعلم ان مقصد التقريب
في هذا المنزل هو القطب الذي عليه مداره واليه تنجذب اسراره
فليبدا اولا بالدخول الى ذكر الاستغفار بالاستعاذة فاقرا التلاوة
ثم ليتل قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره فليورد هذا الخطاب
على نفسه ثم ليجب عنه بلبيك ربي وسعديك والخير في يديك
والعبد الآتي اليك تائبا من آثامه ونبيا وهامه بما هو على صدق
المتاب ويطلب منك الاعانة يا وهاب ويقول متعلقا بالصدق
متمسكا بالحق المبين اني استغفرك يا مولاي واتوب اليك
من جميع المعاصي والخطيات ومن جميع السيئات والغفلات او غير
ذلك من كيفيات الاستغفار التي يقتضيها حاله وليعكف على
ذلك الى تمام عدده ثم ليدخل الى ذكر التصلية فليتعوذ قاصدا
التلاوة ثم ليتل قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا فليورد هذا الخطاب على نفسه ثم ليجب
عنه ربي بلبيك وسعديك والخير كله في يديك والعبد متعلق
بالنبي الصادق متوسل به في درك الحقائق يقول معظما لجنابه
متعلقا باركانه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
صلاة تنخلني بها في زمرة الصادقين وتفتح لي بها ابواب العارفين وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)